

البحر الزماني للمراهق وإشراكه على تغيير ديلته
نحو أنشطة خلاء ترويحوية مختارة
في دولة الكويت

د. عبد الحميد عيسى مطر

المقدمة ومشكلة البحث

إذا كانت حياة الإنسان تتطلب إستخدام العقل والجسم في عمل جاد من أجل بناء ذاته، فلا بد وأن يعطى عقله وجسده قدرا من الراحة الإيجابية يروح بها عن نفسه حتى يتمكن من معاودة نشاطه الحيوي من جديد. وتعتبر فلسفة الدين الإسلامي في نظرتة للترويح فلسفة حضارية. ويقول جمعه على الخولي في هذا الصدد:

من جوانب عظمة هذا الدين أخذة الإنسان أخذًا شاملا بكل ما هو عليه ومن كل جوانبه وزواياه، ليحدث فيه التوازن والإسجام، أخذة جسدا له مطالبه وإحتياجاته، وراعاه عقلا له قدرته ونفاذه وتفكراته، وإهتم به روحا له أمانيه وأسواقه وسبحاته (١: ٢).

وتتفق الآراء بوجه، عام في مضمون تعريف الترويح عن النفس (الترويح) بأنه النشاط الحر الذي يختاره الفرد بمحض إختياره ويمارسه في أوقات فراغه في ناحيه تتفق وميوله ودوافعه ويشعر في أدائه برضاء وإستمتاع (٢، ٣، ٤، ٥).

غير أن مشكلة البرامج الترويحوية تكمن في أنها قد تختلف أو تتفق أنشطتها من عصر أو من شعب أو من مجتمع أو من عمر أو من فرد إلى آخر. هذا بالإضافة إلى أن ميل الفرد - نحو ممارسة نشاط معين - في جوهره نسبي في ثبوته، وبالتالي قد يكون وقتيا في ممارسته لنشاط ما، أو يرتبط به إرتباطا جادا (٤) على مدى فترة طويلة من

مدرس بقسم المناهج وطرق التدريس

د. عبد الحميد عيسى مطر

كلية التربية - جامعة الكويت

الزمن خلال حياته . وللتغلب على هذه المشكلة لابد وأن تتعدد البرامج الترويحية فى أنواعها وتتوسع فى ألوانها تبعاً لميول الأفراد وحاجاتهم وقدراتهم . وهناك إعتقاد شبه سائد يرجع هذا التباين والتعدد والتنوع داخل المجتمع الواحد إلى تطور الفرد فى مراحل نموه المختلفة واختلاف ميله كلما تقدم به السن (٦) . فلكل مرحلة من مراحل النمو خصائص جسمية وعقلية ووجدانية تفرض نفسها عند وضع البرامج الترويحية حتى تتم عملية التوافق بين الفرد والبرنامج الموضوع من أجله (١٣) .

وتعتبر مرحلة المراهقة مرحلة نمو هامة فى حياة الإنسان . فهى تمثل حلقة إتصال بين مرحلتى الطفولة والرشد . وتتميز عنهما بتغيرات جوهرية ذات توقيت سريع تؤثر فى نشاطه وشخصيته مما يجعلها ذات أهمية خاصة للبحث العلمى فى جميع مجالات العلوم الإنسانية . وتقسّم المراجع العلمية مرحلة المراهقة إلى قسمين هما: مرحلة المراهقة المبكرة وهى تبدأ من حوالى سن ١١ - ١٥ سنة، ومرحلة المراهقة المتأخرة وهى تبدأ من سن ١٥ - ١٨ سنة تقريباً (٢، ٥) . وتختلف مرحلة المراهقة المبكرة عن المراحل السابقة لها فى تأثير حياة الناشئ بتغيرات فسيولوجية وإجتماعية ونفسية سريعة غالباً ما تجعل ميله متذبذباً فى ممارسته لهواية محددة، أما مرحلة المراهقة المتأخرة فتتميز بجانب ظهور نزعات الرجولة ببطئ فى النمو وزيادة فى القوة الجسمية والقدرة على ضبط حركات الجسم بجانب ثبات نسبى فى ميول المراهق (١١) .

ويعتبر وقت الفراغ خلال مرحلة المراهقة مشكلة المشاكل التى تؤرق ليس فقط المراهق بل أسرته ودولته فرقت الفراغ يمكن أن يكون سلاحاً ذو حدين أحدهما مدمر وأدى درجاته عدم أداء أى شئ يعود على المراهق بالنفع أو إنحرافه عن السلوك أما حده الأخر فهو مفيد وأقصى درجاته هو الإستمتاع بأداء أنشطة بدنية للترويح عن النفس نظراً لأن النشاط الترويحي البدنى يؤدى إلى التنمية البدنية والفسولوجية والإجتماعية . وعلى هذا تعتبر مرحلة المراهقة على مدى إمتدادها من المراحل المعقدة والمربكة جداً للعاملين فى برامج الأنشطة الترويحية (١٢) . وينشأ الإرباك من التغير السريع الذى يحدث للمراهق على مدى هذه المرحلة وما يصاحبه من تغير فى ميوله نحو ممارسة الأنشطة

الترويحية مما يجعلها مختلفة عن باقى مراحل النمو التى يمكن إعتبارها بوجه عام أكثر ثباتا من ناحية التعرف أو التنبؤ بنوع الأنشطة الترويحية المناسبة لكل منها (٦) .
ويتصل بناء البرامج الترويحية بثلاث مبادئ هى: التواصل، الإكتساب، والبيئة . وكل من هذه المبادئ يمكن إعتباره فى حد ذاته متكامل، غير أنه فى كثير من الأحيان قد يتداخل مع مبدأ آخر .

١- مبدأ التواصل:

وتشير Sessoms (١٤) الى أن مبدأ التواصل يؤكد على أن الماضى تمهيد للحاضر فتطور الإنسان خلال مراحل عمره يشبه سلسلة متشابكة الحلقات وبالتالي فهو فى حالة تواصل بدون توقف أو إنقطاع . ويتصف هذا التطور بنمو بطى متدرج يودى الى تحولات منظمة ومتلاحقة تمر بمراحل مختلفة ترتبط فيها كل مرحلة لاحقة بالمرحلة السابقة لها، فالتواصل يفترض التكامل بين مراحل العمر، فالفرد لا يترك أحداث مرحلة نموه السابقة جانبا بل يحملها معه .

ويوحى المبدأ السابق بأن سلوك الفرد الراشد ما هو إلا نتاج تاريخ تطوره النفسى وعلى هذا، فإن التعرف على النشاط الذى يفضله المراهق لقضاء وقت فراغه يمكن أن يعتبر كأساس منطقى للتنبؤ بنمط النشاط الذى سيفضله خلال ما تبقى له من العمر . وبالرغم من حدوث تعديل فى نمط الأنشطة الترويحية التى يفضل أن يشارك فيها الفرد فى مرحلة متأخرة من العمر، إلا أن جوهرها يظل فى الغالب ثابتا . وتدلل Sessoms (١٤) على ذلك بأن الفرد يستبدل أنشطة الخلاء البدنية التى تتطلب مجهودا عنيفا بأنشطة أقل تتناسب مع إمكانياته البدنية، ولكن غالبا ما سيظل متمسكا بحبه لأنشطة الخلاء .

٢- مبدأ الإكتساب:

إن تطبيق نظرية التواصل فى مجال الترويح يفترض وجود ارتباط وتكامل بين كل مرحلة لاحقة من مراحل النمو والمرحلة السابقة لها، يظهر فى صورة تحولات بطينة منظمة وبشكل متدرج متلاحق مستخدما النمط العام للنشاط الذى سبق وأن إكتسبه (١١) .

والتعلم هو الطريق الوحيد إلى الإكتساب، وبالتالي يلعب دورا حاسما في إستمرارية ممارسة الفرد لنفس النشاط. فتعلم المراهق لنمط معين من الأنشطة أو الهوايات التي يفترض ممارسته لهذا النشاط مستقبلا في وقت فراغه. وقد يعكس هذا القول جزئيا، أن فشل المراهق في إكتساب نشاط تروحي معين بينما تمكن من تعلم نشاط تروحي آخر، فإن فرصة إستمرار ممارسته للأخير ستكون أكبر بكثير من الأول فوقيت الفراغ في مرحلة المراهقة يسمح بصورة أكبر بكثير عن ذي بعد بتعلم النشاط الذي يميل إليه وبالتالي فإن الفرد سيفضل في الغالب النشاط الذي إكتسبه ونجح في ممارسته لأن ذلك يمهده برضاء عن نفسه (٧). وغالبا ما يكون الإحتراف عن هذه القاعدة ضئيلا وخاصة بالنسبة للأنشطة التي تحتاج ممارستها إلى مهارة ومجهود بدني وعلى هذا تقترح Sessoms (١٤) أن معرفة ما إكتسبه الفرد من نشاط أو أكثر خلال مرحلة الطفولة والمراهقة يمكن أن يكون وسيلة جيدة للتنبؤ بنمط النشاط التروحي الذي سيمارسه مستقبلا.

ويؤكد Cheek, Field & Burdge بعد مراجعة مستفيضة أن 'عديد من الدراسات قد أثبتت وجود علاقة بين مستويات ممارسة أنشطة الخلاء خلال مرحلة الطفولة ومستويات الإشتراك في نفس الأنشطة خلال مرحلة الرشد (٨: ٨٠)'. وعلى سبيل المثال تبين أن المراهقين الذين يتلقون دافعية إيجابية نحو ممارسة أنشطة الخلاء يستمرون بصفة عامة في ممارسة نفس الأنشطة في مرحلة الرشد ويختارون أصدقاء من الممارسين لنفس الأنشطة.

٣- مبدأ البيئة:

وطبقا للأراء السابقة يمكن القول بأن تأثير أنشطة مرحلة الطفولة والمراهقة على المراحل التالية من العمر يخضع لما تعلمه الناشئ من أنشطة تروحية،.غير أن نمط الأنشطة الممارسة تتأثر أيضا بعامل ثالث متمثلا في البيئة ويقصد بالبيئة كل ما يحيط بالإنسان من طبيعة وتنشئة إجتماعية وعلاقات شخصية تدفع الكائن الحي الى الحركة والنشاط والسعي، فالتعامل متواصل بين البيئة والفرد والأخذ والعطاء مستمر ومتلاحق (٩).

ويمكن تقسيم البيئة الى قسمين يتصل أحدهما بالبيئة الطبيعية والآخر بالبيئة الاجتماعية. ويقصد بالبيئة الطبيعية جغرافية الوطن الذي يعيش فيه الفرد، أما البيئة الاجتماعية فتأثيرها واضح في التنشئة الاجتماعية التي تستمد جذورها من النظم والعلاقات الاجتماعية والحالة الاقتصادية (٧)، كما أن هناك إتصال وثيق بين البيئة الجغرافية والبيئة الاجتماعية (١١). ويعتبر "النمو المتكيف Adaptive growth" هو النمو الذي يطرأ على تكيف الكائن الحي مع بيئته الطبيعية والاجتماعية وقد أوضح Brim (٧) مفهوم التنشئة الاجتماعية بقوله عن التنشئة الاجتماعية هي أنها:

"العملية التي يتم عن طريقها إكتساب الأفراد المعرفة، والمهارة وإكتساب الميول التي تمكنهم من القدرة على حسن التعامل مع الآخرين وعلى المساهمة في التفاعل الإجتماعي، وإحراز مقام في عداد جماعة ما، أو القدرة على التأثير على الآخرين والإندماج معهم دون ما خلاف أو خصام أو القدرة على التكيف أو الإنسجام مع الآخرين (٧: ١١)".

وتعتبر أنشطة الخلاء التي تيسرها أو تفرضها طبيعة البيئة الجغرافية التي يعيش فيها الفرد من الأنشطة المحببة وخاصة خلال مرحلة المراهقة وقد يرجع ذلك من ناحية إلى أن هذا النوع من الأنشطة البدنية يتطلب مجهودا غالبا ما يقدر عليه المراهق، ومن ناحية أخرى يلاحظ أن الإستمتاع بمعظم هذه الأنشطة لا يكتمل إلا في وجود جماعة من نفس السن وتدرج المراجع المتخصصة أنشطة الخلاء تحت بند الأنشطة الحرة الجماعية في الترويج التي لا يحد الأستمتاع بممارستها قوانين مثل الأنشطة البدنية المنظمة (١٥)، وبالتالي يعتبرها المربون أقوى تأثيرا في إكتساب التنشئة الاجتماعية المطلوبة بمقارنتها مع الألعاب المنظمة (١٠).

وتفرض البيئة الجغرافية نفسها لتحديد نوع أنشطة الخلاء التي يمكن ممارستها والتي مارسها الأجداد - طبقا للإمكانيات المتاحة في الماضي - في كسب عيشهم أو الترويج عن أنفسهم ويمكن وصف البيئة الجغرافية لدولة الكويت بأنها ساحلية وصحراوية. ومن أنشطة الخلاء الترويحية التي تتفق وطبيعة البيئة الجغرافية والاجتماعية لدولة الكويت والتي يقبل النشئ والشباب على ممارستها الأنشطة الثمان التالية: السباحة، صيد السمك،

والنموس، وأنشطة الإبحار المختلفة (التجديف وركوب القوارب بأنواعها)، ركوب الدراجات، ركوب الخيل، الصيد البري (القنص)، والتخييم.

- الهدف من الدراسة

يهدف هذا البحث الى دراسة تطور الميول نحو ثمان أنشطة ترويحية خلال أربع فئات سنوية متتالية من ١١-١٨ سنة تشكل مرحلة المراهقة للذكور، وذلك من أجل التعرف على الأهمية النسبية والفروق الدالة بين:

(١) كل فئة سنوية لكل من الأنشطة المختارة.

(٢) كل من الأنشطة الثمانية بالنسبة لكل فئة سنوية على حدة.

- الإجراءات

- العينة

طبقت هذه الدراسة على مجموعة من البنين من تلاميذ المدارس المتوسطة والثانوية بدولة الكويت. وقد شملت العينة الخمس محافظات بواقع مدرستين متوسطة ومدرسة ثانوية بكل محافظة. وقد تم إختيار هذه المدارس بطريقة عشوائية. وقد بلغ العدد الإجمالي ١٣٩٠ تلميذاً من الوطنيين المنتظمين في عشر من المدارس المتوسطة بواقع ٨٥ تلميذاً من كل مدرسة، وست مدارس ثانوية بواقع ١٠٨ تلميذ من كل مدرسة.

أسماء المدارس الاعدادية المتوسطة والثانوية

المنطقة التعليمية	مدارس المتوسطة	مدارس ثانوية
العاصمة التعليمية	الخليل بين أحمد المتوسطة	الخالدية الثانوية
حولي التعليمية	بن زايد المتوسطة	الدوحة الثانوية
الفروانية التعليمية	عبد المحسن الخرافي	فرحان الخالد الثانوية
الجهراء التعليمية	مشعان الخضير المتوسطة	الرميشة الثانوية
الأحمدي التعليمية	شملان بن علي المتوسطة	أنس بن مالك الثانوية
	محمد ناهض العتيبي	الرايية الثانوية
	علي خليفة الصباح	ناصر مبارك الصباح
	المغداد بن الأسود	الجهراء الثانوية
	المعري المتوسطة	الظهر الثانوية
	عثمان بن مضغون	الكندي الثانوية

تراوحت أعمار العينة من ١١ - ١٨ سنة . وبعد توزيع العينة الى أربع فئات سنوية تبين أن الأعداد المندرجة تحت كل منها كالتالي:

(١) ١٢-١١ سنة (ن= ٢٨٧)	(٢) ١٣-١٤ سنة (ن= ٥١٨)
(٣) ١٥-١٦ سنة (ن= ٣٥١)	(٤) ١٧-١٨ سنة (ن= ٢٣٤)

- أدوات جمع البيانات

- الاستبيان

إشتمل الاستبيان على عبارة واحدة تضمنت النص التالي: (مرفق ١)

'ضع علامة (x) على النشاط الذي تفضل أن تمارسه أكثر من الأخر'

إشتمل أحد أوجه الورقة التي تضمنت الاستبيان على ثمان وعشرون إختيار وقد إشتمل كل منها على نشاطين مختلفين من أنشطة الخلاء المختارة بحيث يقابل كل نشاط منها باقى الأنشطة، وبالتالي تكرر ذكر كل من الأنشطة المدرجة سبع مرات .

تم تطبيق الاستبيان فى بداية العام الدراسى ١٩٩٤/١٩٩٥ وقد تولى الطلاب المسجلين لدراسة مقرر (١٠٥) تربية رياضية بكلية التربية بجامعة الكويت مسئولية تطبيق الاستبيان فى المدارس بواقع اثنين لكل مدرسة متوسطة، وثلاث لكل مدرسة ثانوية .

- أنشطة الخلاء

تم إختيار ثمان من أنشطة الخلاء الترويحية الشائعة بين المرحلة السنوية قيد الدراسة والتي ترتبط فى نفس الوقت بطبيعة البيئة الكويتية . وبيان هذه الأنشطة كالتالى:

- | | | |
|---------------------------|------------------|---------------|
| (١) ركوب الدراجات . | (٢) ركوب الخيل . | (٣) التخيم . |
| (٤) الصيد البرى (القتص) . | (٥) صيد السمك . | (٦) السباحة . |
| (٧) أنشطة الإبحار . | (٨) الغوص . | |

- عرض ومناقشة وتفسير النتائج
تم تحليل البيانات على ثلاث مراحل:

أولاً: استخراج المتوسط الحسابي والنسبة المئوية للمفاضلة بين:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{المتوسط للفئة السنوية بالنسبة للنشاط}}{\text{مجموع متوسط الفئات السنوية}} \times 100$$

(أ) الفئات السنوية بالنسبة لكل نشاط على حدة:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{متوسط الفئة السنوية في النشاط}}{\text{مجموع متوسطات الفئة السنوية في الأنشطة}} \times 100$$

(ب) الأنشطة لكل فئة سنوية على حدة:

ثانياً: تم تعريض بيانات كل من الفئات السنوية لتحليل التباين في اتجاه واحد

للتعرف على الفروق بين الثمان أنشطة بالنسبة لكل فئة سنوية على حدة.

ثالثاً: تم تعريض بيانات كل من الأنشطة بالنسبة للفئات السنوية الأربعة لتحليل

التباين للمجموعات غير المتساوية العدد للتعرف على الفروق بين الفئات السنوية.

رابعاً: في حالة وجود دلالات معنوية بين الأعمار بالنسبة للإشتراك في أي من

الأنشطة، استخدم اختبار Duncan للمقارنات المتعددة.

جدول (١)

المتوسط والنسبة المئوية للفئات السنوية بالنسبة لكل نشاط

النسبة %	المتوسط	ن	العمر	النشاط
٢٧,١٧٠	٥,٣٩٣	٢٨٧	١٢-١١	صيد السمك
٢٤,١١٢	٤,٧٨٦	٥١٨	١٤-١٣	
٢٦,٣٢٤	٥,٢٢٥	٣٥١	١٦-١٥	
٢٢,٣٩٤	٤,٤٤٥	٢٣٤	١٨-١٧	
١٠٠,٠٠٠	١٩,٨٤٩	١٣٩٠		المجموع
٣٧,٥٧٦	٥,٦٢٧	٢٨٧	١٢-١١	ركوب الدراجات
٢٩,٦٤٩	٤,٤٤٠	٥١٨	١٤-١٣	
١٥,٩٠٧	٢,٣٨٢	٣٥١	١٦-١٥	
١٦,٨٦٨	٢,٥٢٦	٢٣٤	١٨-١٧	
١٠٠,٠٠٠	١٤,٩٧٥	١٣٩٠		المجموع
١٩,٢٩٦	٢,٤٠١	٢٨٧	١٢-١١	ركوب الخيل
٢٤,٩٧٨	٣,١٠٨	٥١٨	١٤-١٣	
٢٨,٣٢١	٣,٥٢٤	٣٥١	١٦-١٥	
٢٧,٤٠٥	٣,٤١٠	٢٣٤	١٨-١٧	
١٠٠,٠٠٠	١٢,٤٤٣	١٣٩٠		المجموع
٢٢,٩١٣	٢,٦٣٨	٢٨٧	١٢-١١	الصيد البري (التصن)
٢٣,٥٧٣	٢,٧١٤	٥١٨	١٤-١٣	
٢٠,٩٥٩	٢,٤١٣	٣٥١	١٦-١٥	
٣٢,٥٥٥	٣,٧٤٨	٢٣٤	١٨-١٧	
١٠٠,٠٠٠	١١,٥١٣	١٣٩٠		المجموع
١٨,٦٧٥	٢,٣٧٦	٢٨٧	١٢-١١	التخييم
٢٣,٣٣٩	٢,٩٧٧	٥١٨	١٤-١٣	
٢٦,٢٢٠	٣,٣٣٦	٣٥١	١٦-١٥	
٣١,٧٠٦	٤,٠٣٤	٢٣٤	١٨-١٧	
١٠٠,٠٠٠	١٢,٧٢٣	١٣٩٠		المجموع
٢٨,١٤٥	٤,٢٣٧	٢٨٧	١٢-١١	السباحة
٢٤,٦١١	٣,٧٠٥	٥١٨	١٤-١٣	
٢٩,٢٧٥	٤,٤٠٧	٣٥١	١٦-١٥	
١٧,٩٦٩	٢,٧٠٥	٢٣٤	١٨-١٧	
١٠٠,٠٠٠	١٥,٠٥٤	١٣٩٠		المجموع
٢٠,٢١٥	٢,٧٠٤	٢٨٧	١٢-١١	أنشطة الإبحار
٢٥,٥٩٨	٣,٤٢٤	٥١٨	١٤-١٣	
٢٧,٤١٥	٣,٦٦٧	٣٥١	١٦-١٥	
٢٦,٧٧٢	٣,٥٨١	٢٣٤	١٨-١٧	
١٠٠,٠٠٠	١٣,٣٦٧	١٣٩٠		المجموع
٢١,٧٤٥	٢,٦٢٤	٢٨٧	١٢-١١	الفروس
٢٣,٥٨٥	٢,٨٤٦	٥١٨	١٤-١٣	
٢٥,٢٤٢	٣,٠٤٦	٣٥١	١٦-١٥	
٢٩,٤٣٧	٣,٥٥١	٢٣٤	١٨-١٧	
١٠٠,٠٠٠	١٢,٠٦٧	١٣٩٠		المجموع

جدول (٢)

النسب المئوية وترتيب الأنشطة لكل فئة سنوية

١٨ - ١٧		١٦ - ١٥		١٤ - ١٣		١٢ - ١١		السن
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	الأنشطة
٩,٠٢١	٨	٨,٥٠٧	٨	١٥,٨٥٧	٢	٢٠,٠٩٦	١	ركوب دراجات
١٥,٨٧٥	١	١٨,٦٦١	١	١٧,٠٩٣	١	١٩,٢٦١	٢	صيد السمك
١٢,١٧٩	٦	١٢,٨٥٦	٤	١١,١٠٠	٥	٨,٥٧٥	٧	ركوب الخيل
١٣,٣٨٦	٣	٨,٦١٨	٧	٩,٦٩٣	٨	٩,٤٢١	٥	الصيد البري
١٤,٤٠٧	٢	١١,٩١٤	٥	١٠,٦٣٢	٦	٨,٤٨٦	٨	التخييم
٩,٦٦١	٧	١٥,٧٣٩	٢	١٣,٢٣٢	٣	١٥,١٣٢	٣	السباحة
١٢,٧٨٩	٤	١٣,٠٩٦	٣	١٢,٢٢٩	٤	٩,٦٥٧	٤	أنشطة الإبحار
١٢,٦٨٢	٥	١٠,٨٧٩	٦	١٠,١٦٤	٧	٩,٣٧١	٦	الغوص

* ت = ترتيب الأنشطة

يشير الجدول (١) إلى وجود إختلاف بين متوسطات الفئات السنوية بالنسبة لكل من الأنشطة المختارة. ويشير جدول (٢) إلى إختلاف ترتيب الأنشطة بالنسبة لكل فئة سنوية على حدة، وبين الفئات السنوية.

وقد أثبت تحليل التباين بين الأنشطة بالنسبة لكل من فئات العمر الأربعة وجود فروق دالة بينها تحت مستوى دلالة ٠,٠٠١ حيث بلغت قيمة 'ف' ٢٧٤,٤٤ للفئة من ١٢-١١ سنة (جدول ٣)، من ١٤-١٣ سنة ١٩٧,٠٩ (جدول ٤)، ومن ١٦-١٥ سنة ١٨٣,٩٤ (جدول ٥)، ومن ١٨-١٧ سنة ١٣١,١٢ (جدول ٦)، بينما بلغت قيمة 'ف' الجدولية تحت مستوى ٠,٠٠١ = ٣,٤٧.

جدول (٣)

تحليل التباين للثمان أنشطة للفئة من ١١-١٢ سنة

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة 'ف'
الأفراد	٤٢٥٤,٧١٧	٧	٦٠٧,٨١٧	٢٧٤,٤١
الأفراد/ الأنشطة	٥٠٦٧,٢٨٣	٢٢٨٨	٢,٢١٥	
المجموع	٩٣٢٢,٠٠	٢٢٩٥		

قيمة 'ف' عند مستوى ٠,٠٠١ = ٣,٤٧

جدول (٤)

تحليل التباين للثمان أنشطة للفئة من ١٣-١٤ سنة

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة 'ف'
الأفراد	٣٤٠٧,٢٤٦	٧	٤٨٦,٧٤٩	١٩٧,٠٦
الأفراد/ الأنشطة	١٠٢١٤,٧٥٠	٤١٣٦	٢,٤٧٠	
المجموع	١٣٦٢٢,٠٠	٤١٤٣		

قيمة 'ف' عند مستوى ٠,٠٠١ = ٣,٤٧

جدول (٥)

تحليل التباين للثمان أنشطة للفئة من ١٥-١٦ سنة

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة 'ف'
الأفراد	٣٣٢٠,٦٩٥	٧	٤٧٤,٣٨٥	١٨٣,٩٤
الأفراد/ الأنشطة	٧٢٢١,٣٠٥	٢٨٠٠	٢,٥٧٩	
المجموع	١٠٥٤٢,٠٠	٢٨٠٧		

قيمة 'ف' عند مستوى ٠,٠٠١ = ٣,٤٧

جدول (٦)

تحليل التباين للثمان أنشطة للفئة من ١٧-١٨ سنة

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة 'ف'
الأفراد	٢٤٥٦,٦٨٤	٧	٣٥٠,٩٥٥	١٣١,١٢
الأفراد/ الأنشطة	٤٩٨٩,٣١٧	١٨٦٤	٢,٦٧٧	
المجموع	٧٤٤٦,٠٠	١٨٧١		

قيمة 'ف' عند مستوى ٠,٠٠١ = ٣,٤٧

وبالنسبة للفروق بين الأنشطة إتضح أن أفضل ثلاث أنشطة بالنسبة لكل من الفئات

السنية كالتالي:

- من ١٢-١١ سنة: (١) ركوب الدراجات (٢) صيد السمك (٣) السباحة
- من ١٤-١٣ سنة: (١) صيد السمك (٢) ركوب الدراجات (٣) السباحة
- من ١٦-١٥ سنة: (١) صيد السمك (٢) السباحة (٣) أنشطة الإبحار
- من ١٨-١٧ سنة: (١) صيد السمك (٢) التخيم (٣) الصيد البري

ويشير تحليل التباين للمجموعات غير متساوية العدد إلى وجود فروق دالة تحت مستوى دلالة ٠,٠٠١ بين الأربعة فئات السنية بالنسبة لكل من الأنشطة الثمانية على حدة. فقد بلغت قيمة 'ف' بالنسبة لصيد السمك ٦٧,٨٩٤، وركوب الدراجات ٢١٨,١٨، وركوب الخيل ٣٩,٣٢١، والصيد البري ٢٩,٦٣٢، والتخييم ٥٥,٦٧٣، والإبحار ٧٩,٣٨٦، والسباحة ١٥,٠٥٦، والغطس ١٨,٦٦٧ بينما بلغت قيمة 'ف' الجدولية تحت مستوى ٠,٠٠١ = ٠,٥٤٢

ويمكن إيجاز نتائج المقارنات باستخدام إختبار Duncan بالنسبة لكل نشاط على حدة عن التالي:

- ١- تفضيل كل من الفئتين ١٢-١١ و ١٣-١٤ سنة لركوب الدراجات بالمقارنة بالفئتين الأخرتين.
- ٢- تفضيل جميع الفئات لصيد السمك دون إستثناء.
- ٣- تفضيل الفئتين من ١٥-١٦ ومن ١٧-١٨ سنة لركوب الخيل بالمقارنة بالفئتين الأخرتين.
- ٤- تفضيل الفئة من ١٧-١٨ سنة للصيد البري بالمقارنة بباقي الفئات السنية.
- ٥- تفضيل الفئتين من ١٥-١٦ ومن ١٧-١٨ سنة للتخييم بالمقارنة بالفئتين الأخرتين.
- ٦- تفضيل جميع الفئات السنية فيما عدا من ١٧-١٨ سنة للسباحة.
- ٧- تفضيل جميع الفئات السنية فيما عدا من ١١-١٢ سنة لأنشطة الإبحار.
- ٨- تفضيل الفئة السنية من ١٧-١٨ سنة للغوص بالمقارنة بالفئات الأخرى.

مناقشة النتائج

- بصفة عامة، أوضحت النتائج وجود إختلاف في الأنشطة المفضلة لكل من الفئات السنية على حدة، كما أوضحت تغير في الميول بالنسبة لنوع وأفضلية الأنشطة على مدى مرحلة المراهقة وقد أثبت تحليل التباين للمجموعات غير المتساوية العدد:
- وجود علاقة مباشرة بين الفئات السنية وصيد السمك، فقد تضمنت النتائج أن الفئة السنية الأقل قد فضلت بدلالة هذا النشاط بالمقارنة بالفئات التي تليها.
 - وجدت علاقة مباشرة بين الفئة السنية وركوب الدراجات، فقد تضمنت النتائج أن الفئة السنية من ١١-١٢ سنة قد فضلت بدلالة هذا النشاط بالمقارنة بالفئات السنية التي تليها.
 - تفضيل دال لركوب الخيل بالنسبة لكل من الفئتين ١٥-١٦ و ١٧-١٨ سنة بالمقارنة بكل من الفئتين من ١١-١٢ و ١٣-١٤ سنة.
 - تفضيل دال للفئة من ١١-١٢ سنة للصيد البري بالمقارنة بكل من الفئات السنية الأخرى.

- تفضيل دال للتخييم بالنسبة لكل من الفئتين ١٥-١٦ و ١٧-١٨ سنة بالمقارنة بالفئتين من ١١-١٢ و ١٣-١٤ سنة.
- يتضح من النتائج التي تم التوصل إليها أن العمر الزمني يعتبر أهم العوامل التي يمكن الرجوع إليها في تحديد أنواع أنشطة الخلاء الترويحية المفضلة على مدى مرحلة المراهقة. فركوب الدراجات مثلا لاقى تفضيلا بالنسبة للفئة من ١١-١٢ سنة بينما التخييم لاقى تفضيلا بالنسبة للفئة من ١٧-١٨ سنة.

وتتفق هذه النتائج جزئيا مع مبدأ التواصل حيث وجد تصاعد أو تنازل تدريجي للغالبية من الأنشطة من فئة سنوية إلى الفئة التي تليها. فعلى سبيل المثال إزداد تفضيل تنازليا بالنسبة لركوب الدراجات. كما تتفق النتائج جزئيا مع مبدأ الإكتساب حيث وجد أن الأنشطة التي يتم إكتسابها بسهولة عن طريق الخبرة الذاتية أو من الأقران مثل صيد السمك يزداد الإقبال عليه أكثر من غيره من الأنشطة، بينما الأنشطة التي تحتاج إلى تعلم مثل الغوص قد قل الإقبال عليها. كما تتفق النتائج إلى حد كبير مع مبدأ البيئة، فقد نالت الأنشطة المائية تفضيلا أكبر من الأنشطة الأرضية نظرا لطبيعة درجة الحرارة وزيادة المساحة المائية بالمقارنة بالمساحة الأرضية في دولة الكويت.

التوصيات

- طبقا لنتائج هذه الدراسة يجب توسيع نطاق برامج التربية الرياضية المدرسية لتشمل الثمانية أنشطة خلاء الترويحية التي تضمنتها هذه الدراسة وذلك على الوجه التالي:
- الإهتمام بمحو أمية السباحة للتلاميذ منذ الصغر وجعلها مادة أساسية نظرا لأهميتها البالغة في حد ذاتها، بالإضافة إلى أنها تشكل الأساس الذي تقوم عليه جميع الرياضات المائية.
- إقامة دورات تعليمية خلال العطلة الصيفية في مختلف أنشطة الإبحار.
- إقامة مسابقات في صيد السمك بمختلف طرقه بين التلاميذ في جميع الأعمار.
- الإكثار من سباقات الدراجات لما لها من عائد بدني وفسولوجي متميز بالنسبة لجميع الأعمار.
- إحياء رياضة الغوص باستخدام الأساليب الحديثة عن طريق إقامة دورات تدريبية.